

ترامب يقرر عدم إصدار إعفاءات جديدة لاستيراد النفط الإيراني وإنها الاستثناءات من العقوبات الخاصة بالواردات لزيادة الضغط على إيران..

وهذه الأخيرة تهدد بإغلاق مضيق هرمز.. وال سعودية والإمارات تعهدتا بتغطية الأسواق.. وبغداد سترفع صادراتها بربع مليون برميل يوميا .. وتركيا ترفض.. ونتنياهو يشيد بالقرار واشنطن - الرياض - تل أبيب - طهران - بغداد - استانبول - (أ ف ب) - الاناضول- قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء الإعفاءات التي سمح بموجبها لثماني دول بشراء النفط الإيراني، بهدف تحقيق " الصادرات صفر" من الخام من هذا البلد، بحسب ما أعلن البيت الأبيض الاثنين، في الوقت الذي قال فيه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن السعودية والإمارات تعهدتا بأن تظل أسواق النفط تتلقى إمدادات كافية.

واعتبارا من مطلع أيار/مايو، ستواجه هذه الدول، الصين والهند وكوريا الجنوبية وتركيا واليابان وتايوان وإيطاليا والميونان، عقوبات أميركية إذا استمرت في شراء النفط الإيراني. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، أعادت واشنطن فرض عقوبات اقتصادية شديدة على طهران وعلى كل الدول التي لا تلتزمها بعد انسحابها من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني والذي وقع في 2015. وشكل حظر بيع النفط الاجراء الرئيسي. لكن الولايات المتحدة منحت يومها اعفاءات لستة أشهر معتبرة ان السوق العالمية لا يمكنها ان تحمل صدمة منع بيع الخام الإيراني في شكل مفاجئ. وقال البيت الأبيض في بيان الاثنين ان "الولايات المتحدة وال سعودية والإمارات العربية المتحدة، وهي ثلاثة من اكبر منتجي الطاقة في العالم، مع اصدقائنا وحلفائنا، تلتزم تأمين ما يكفي من الإمدادات لسوق النفط العالمية".

ومن جهته أكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن بلاده ستعمل من أجل الوصول ب الصادرات النفط الإيرانية إلى الصفر. وأكّد بومبيو في مؤتمر صحفي : "لا إعفاءات بعد الثاني من أيار/مايو". وأضاف أن الهدف من ذلك هو "حرمان النظام الخارج عن القانون (في إيران) من الإمكانيات التي

باستخدمها في تهديد دول الجوار ودعم الإرهاب وتطویر الصواريخ".

وقال إن المفروط الأمريكية على إيران "قللت من قدرتها على إحداث أضرار في العالم".

وأكد أن الولايات المتحدة ستتعاون مع حلفائها لتوفير بدائل للنفط الخام الإيراني، لافتا إلى أن السعودية والإمارات أكدتا أنهما ستتعاونان مع الولايات المتحدة لتعويض أي نقص.

كان بومبيو كتب على حسابه على موقع تويتر أن "الولايات المتحدة لن تصدر أي إعفاءات (جديدة) لمستوردي النفط الإيراني"، وأضاف أن سوق النفط العالمي بها إمدادات كافية.

وصرح وزير الطاقة السعودي خالد الفالح من جهته الاثنين أن الرياض ملتزمة بضمان "توازن" سوق النفط العالمية بعد القرار الأمريكي بإنهاء الإعفاءات التي سمح بموجبها لثماني دول بشراء النفط الإيراني.

ونقل بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية عن الفالح قوله "تؤكد المملكة مجددًا على موافقة سياستها الراسخة، والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق الاستقرار بالأسواق في جميع الأوقات، وعدم خروجها من نطاق التوازن".

ومن بغداد أعلن مسؤول عراقي لوكاله فرانس برس الاثنين أن بإمكان بلاده زيادة صادراتها النفطية بربع مليون برميل يومياً لسد النقص "في حال تطلب السوق ذلك"، بعد إعلان واشنطن إنهاء الإعفاءات التي تتيح لثماني دول شراء النفط من إيران.

وقال المسؤول الحكومي طالبا عدم كشف هويته، "لدينا القدرة على زيادة الصادرات بربع مليون برميل يومياً في أي وقت لسد حاجة السوق".

ولم يذكر المسؤول ما إذا ما كانت بلاده، ثاني منتج للنفط في أوبرك، قد ناقشت مسألة زيادة الإنتاج مع المنظمة أو مع الولايات المتحدة.

لكنه أضاف أنه "خلال الأيام المقبلة، ستتصحص المchorة أكثر" بالنسبة إلى العراق الذي صدر ما يقارب 3,4 ملايين برميل يومياً في آذار/مارس، وفقاً لوزارة النفط.

ومن اسطنبول أعلنت تركيا الاثنين أنها لن تتحرج العقوبات المفروضة على واردات النفط من إيران بعدما قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البدء بإنهاء الإعفاءات لمشتري النفط من الجمهورية الإسلامية.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول الحكومية عن وزير الخارجية مولود تشوش اوغلو قوله إن بلاده "لا تقبل العقوبات الأحادية الجانب ولا الإملاءات المتعلقة بطبيعة العلاقات التي نقيمها مع جيراننا".

وحذر تشوش اوغلو من أن خطوة الولايات المتحدة لإنهاء الإعفاءات "لن تخدم السلام والاستقرار الإقليميين".

ومن الدول التي ستتأثر بالقرار الأمريكي أكثر من غيرها الصين وتركيا.

أما البلدان الأخرى، اليونان وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، فقد خفضت بالفعل

مشترياً لها من إيران بشكل كبير.

وفي أول رد فعل أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالإثنين بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء الإعفاءات لشراء النفط الإيراني، واصفاً القرار بأنه "ذو أهمية كبيرة" لتكثيف الضغط على طهران.

وقال نتنياهو في بيان إن "قرار الرئيس ترامب وإدارة الولايات المتحدة له أهمية كبيرة لتكثيف الضغط على النظام الإيرلندي". وتعتبر إسرائيل إيران عدوها الرئيسي.

وأفاد، في وقت سابق، تقرير إخباري بأن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو سيعلن اليوم الاثنين لوسائل الإعلام عدم تمديد الإعفاءات للدول التي تستورد النفط الإيراني.

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن بومبيو سيعلن أنه بدأية من الثاني من أيار/مايو القادم، لن تمنح وزارته أي إعفاءات لأي من الدول المسموح لها حالياً باستيراد النفط أو المكثفات من إيران.

وكانت الولايات المتحدة أصدرت في تشرين ثان/نوفمبر الماضي إعفاءات لمدة 180 يوماً لثماني دول من أجل إتاحة المزيد من الوقت لها للبحث عن مصادر بديلة لتلبية احتياجاتها من الطاقة.

وذكرت الصحيفة أن الدول المخالفة للقرار الأميركي الجديد ستكون عرضة لعقوبات أمريكية. ووصفـت الصحيفة الأمر بأنه تصعيد من جانب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حملة "الضغط القصوى" التي تحاول من خلالها إجبار إيران على "إنهاء ممارساتها غير المشروعة حول العالم".

ولفت الصحيفة إلى أن قرار إنهاء الإعفاءات سيكون له تداعيات على أسواق النفط العالمية، التي تترقب قرار ترامب بهذا الشأن.

وتوقع مسؤولون أن تكون اضطرابات السوق بالحد الأدنى لسببين: أن العرض حالياً أكبر من الطلب، وأن بومبيو سيعلن عن توافر إمدادات من جهات أخرى من خلال التزامات من موردين آخرين مثل السعودية والإمارات.

ورداً على ذلك، نددت إيران، الإثنين، بإغلاق مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي لشحنات النفط العالمية، حال منعها من استخدامه، فيما يبدو أنه رد على التحرك الأميركي، لإنهاء الإعفاءات من صادرات النفط الإيرانية.

وقال адмирال علي رضا تنكسيري، قائد القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، إن مضيق هرمز هو ممر بحري وفق القوانين الدولية، وإذا منعنا من استخدام هذا الممر فسنقوم بإغلاقه، وفقاً لما أورده وكالة فارس الإيرانية للأنباء.

وفي معرض إشارته إلى تهديد الولايات المتحدة ضد بلاده بالحظر النفطي، قال تنكسيري في حال وجود أي تهديد في حماية مياه إيران والدفاع عنها، فإننا لن نتردد في الرد، سنتعامل بالمثل أينما كان موضوع الدفاع عن حق إيران.

وهدد المسؤولون الإيرانيون مراراً، بإغلاق المضيق، وسط تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة.

ومضيق هرمز أحد الشريانين الرئيسيين حول العالم في نقل النفط، حيث يمر عبره نحو 80 بالمائة من النفط السعودي، والعراقي، والإماراتي، والكويتي، في طريق التصدير إلى دول معروفة باعتمادها العالمي على مصادر الطاقة مثل الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، والهند، وسنغافورة.

وبحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، فإن مضيق هرمز يعد المضيق الأول حول العالم من حيث كمية النفط التي تمر عبره، حيث بلغ معدل مرور النفط اليومي منه 2016، حوالي 18.5 مليون برميل، ما يشكل نحو 40 بالمائة من تجارة النفط عبر البحار.

وفي وقت سابق اليوم، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقف إعفاءات شراء النفط الإيراني، كانت حصلت عليها 8 بلدان في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018.

وجاء في بيان صادر عن البيت الأبيض، أن الهدف من وقف الإعفاء، يتمثل في الوصول إلى صادرات تبلغ صفر برميل من النفط الخام.

ويدخل قرار وقف الاعفاءات الذي يطال الصين -أكبر مستورد للنفط الخام- حيز التنفيذ، اعتباراً من مطلع مايو/ أيار المقبل.